مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الاطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات"

د. هارون محمد الطورة
د. عمر موسى محاسنة
د. عوده سليمان مراد
قسم العلوم الأساسية -كلية الشوبك -جامعة البلقاء التطبيقية الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الاطفال

في الأردن من وجهة نظرالمعلمات. وقد سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما درجة تقدير المعلمات لمدى احتواء الأنشطة، لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد الخمس (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)

– ما درجة تقدير المعلمات لمستوى احتواء الانشطة للمهارات الخمس مجتمعة؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في درجة تقدير المعلمات، لشمول الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)، تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحثون باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (72) معلمة، يعملن في رياض الأطفال العامة والخاصة، لمحافظات جنوب الأردن (معان، الشوبك، البتراء، البادية، العقبة)، و طور الباحثون استبانة تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة موزعة على المهارات الخمسة.

وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

– تقدير المعلمات لكل مهارة من المهارات الخمسة عاليا.

– جاء تقدير المعلمات للمهارات الخمس مجتمعة عاليا.

–لا يوجد أثر للخبرة أو المؤهل أو التفاعل بينهناعلى مستوى تقدير المعلمات للاستبانة.

الكلمات المفتاحية: مهارات، رياض الأطفال، الأنشطة، التفكير الناقد.

Level of the critical thinking skills contained in the kindergartens' activities in Jordan from the teachers point of view

Dr. Haroon Mohammed Al tawarah (1)
Dr. Omar Mousa Mahasneh (2)
Dr. Odeh Sulaiman Murad (3)
Essential Science Faculty
Shobak University college- Balqa Applied University

ABSTRACT

The study aimed to acknowledge the critical thinking skills level contained in kindergarten activities in Jordan from the teachers point of view. Which aimed to answer the following questions:

-What 's the teachers estimated degree of the containment activities for each of the five critical thinking skills (observation, comparison, discrimination, classification, evaluation).

-What's the teachers estimation degree of the activities containment level of the five combined skills?

-Are there any discriminations with statistical significance at the significance level ($0.05=\alpha$) in the teachers estimation degree to conclude all the combined five skills (observation, comparison, discrimination, classification, evaluation) related to the qualification, experience variables and the interaction among them.

-In order to answer the study questions, the researchers have chosen the study sample in a random class way, formed from (72) teachers, who work at private and public kindergarten for Jordanian south governorates (Maan, Shobak, Petra, Badia, Aqaba). The researchers updated a questionnaire in its final form consisting of (37) paragraphs distributed among the five skills.

The study reached the following results:

-The teachers estimation of each of the five combined skills was high

-The teachers estimation of the five combined skills was high

-There is not any impact for the experience or qualification or the interaction between them on the teachers estimation level for the questionnaire.

Keywords: skills, kindergarten, activities, critical thinking.

المقدمة

في ظل التطور السريع في عالم المعرفة، لا بد من بناء الفرد، وتربيته معتمدا على ذاته ليمارس التفكير، وهو ما يتطلب تدريبه على مهارات التفكير الذي يعد أعلى مستويات النشاط العقلي، واعقد أشكال السلوك الإنساني الذي يميزه عن باقي المخلوقات. فالتفكير ضرورة يومية يؤثر في تخطيطنا للحياة، وكيفية توجيه اهتماماتنا المفضلة نحو الشيء؛ فهو الذي يمكننا من النظر في الاختلاف بين ما نستطيع فعله وبين ما يتوجب علينا فعله، وبه نقارن بين الاشياء، ونتجاوز الشكوك عند الاختيار من بين العديد من الاحتمالات، ونتخذ القرارات الآمنة. (حمودة،2000)

والتفكير كما يقول روس (Ross ،2000) يقوم على الوصف الدقيق للظواهر التي يلاحظها الفرد، ومعالجتها مع الخبرات الموجودة لديه لتحقيق الاستجابة المناسبة. كما يرى عمار(1998) أن أساليب التفكير جانب من شخصية الفرد، ينعكس على سلوكه اليومي، ويظهر جليا في تفاعله مع موقف محدد، وبنمط معين من التفكير لمواجهه الكم الهائل من المعلومات، التي تحمل الصواب احيانا والادعاء حينا، حيث تحتل مهارة التفكير ولا سيما التفكير الناقد الهدف الرئيس لتمكين المتعلم من التفاعل بكفاءة وفاعلية، وتزويده بالأدوات التي تجعله قادرا على التعامل مع المتغيرات باستقلالية تامة. ويعد التفكير الناقد من الموضوعات الحيوية التي انشغلت التربية بها قديما وحديثا، فهو هدف من أهدف العملية التعليمية، فأهميته بالغة في تمكين الطلبة من الحصول على مهارات أساسية في عملية التعلم، لتمكينهم من التطور والنجاح في حياتهم؛ فالعقول الناقدة تقدم الحلول المثالية. (القواسمة،2014)

وقد بين رامر (Ramer,1999)أهمية التفكير الناقد بأنه يطور لدى المتعلمين تربية وطنية مثالية، وتفاعلا مع المجتمع المحيط بهم، ويحسن من تحصيلهم الدراسي، ويحفزهم على

ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير، ناهيك عن خلق بيئة صفية مريحة لهم ، وكل ذلك يزيد من قدرتهم على التعلم الذاتي بالبحث والاستقصاء ، ويمنحهم تعليلات صحيحة للموضوعات التي تتناول الحياة اليومية؛ فالمفكر الناقد غالبا شخص محب للمعرفة بحكم اطلاعه الواسع، ويستند الى المنطق ويتصف بالمرونة وسعة الافق ، وهذا يتطلب من النظام التربوي التجديد والتحديث تمشيا مع تطور الفكر العالمي بمفاهيمه العلمية والتربوية، والذي يعد المنهاج ركيزته الأساسية، ومدخلا أساسيا من مدخلاته لتبلغ التربية غاياتها، وتحقق دورها المنشود في تطوير هذا البناء. (مرعي، 2006) وقد حظيت الانشطة المدرسية في الآونة الاخيرة باهتمام كبير، بعد ان تغيرت الفلسفة التربوية من الإطار التقليدي الذي كان يركز على حفظ المعلومات، الى إطار جديد يعنى بتنمية الابداع داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما يحقق مستوى أعلى في تفكير الفرد، وزيادة في نشاطه الذهني، لتحقيق فهم أعمق وإتقان أفضل؛ فالتفكير الناقد من مستويات التفكير العليا ويحتل المستويين الرابع والسادس من مستويات بلوم، ولا ينطلق إذا لم يسبقه تحليل دقيق للموقف المراد نقده. (السرور، 2005) ويؤكد الخبراء التربويون أن التفكير الناقد لا يتحقق تلقائيًا، وإنما هو بحاجة إلى مناخات تؤدي إلى اكتسابه وتنميته، ومن ثم ممارسته. وتتنوع هذه المناخات في المؤسسة التربوية من خلال أنشطة تعليمية تقدمها المؤسسة التعليمية تعتمد على المواقف التفاعلية التي تستثير التفكير وتنميه، فقد يعيش الطفل موقفًا تمثيليًا مع زملائه يتطلب منه أن يتخذ قرارًا ما، وبعد أداء الدور يطلب منه أن يستعرض حلولًا للموقف، ويبين الخيارات التي استطاع الوصول إليها، ويعرض كل خيار منفردا، ويشرح أسباب اختيار هذا الموقف وتفضيله له، حينها نجد أنه استطاع استخدام العديد من العمليات العقلية التي تعتمد الملاحظة والتحليل والتمييز والنقد والمقارنة بهدف التفضيل واختيار الأنسب، وفي النتيجة يكون ما تعلمه الطفل خبرة تراكمية في عقله ليرفض القبول بالمسلمات، التي لا تناسب التفكير العلمي، ومن ثم يبدأ يسلك أسلوبًا متميزًا في التعلم. محمد(2004)

إن تربية العقول الناقدة التي تستطيع أن تبحث في الأشياء وتحاكمها محاكمات عقلية، لمن أهم الأمور التي تساعد على تخريج جيل من الأطفال، قادر على المبادرة والإنتاج وليس إعادة عمل ما أنتجه الآخرون، وذلك بتشجيع التفكير والتأمل والتحليل لديهم، بعيدا عن القمع أو الرفض أو الاستهانة وقد شهدت السنوات الأخيرة على المستوى العالمي اهتماما متزايدا بحقل الطفولة المبكرة، فقد أكدت الدراسات التتبعية أهمية المرحلة، وأثرها العميق على شخصية الطفل ومستقبلة، وأوضحت أهمية خبرة السنوات المبكرة على نجاح الفرد في نواحي النمو العقلي والنفسي والجسدي جميعها. الحربات (2012) وقد أوضح باير (Beyer,1985) أن إيصال الرسالة للأطفال عمليًا تتم من خلال الأنشطة التي تجعلهم قادرين على معرفة مكونات رأيهم، وما اعتمدوا عليه في تحليله، ولماذا اختاروه، وهذا ما يوصلهم إلى التقويم، الذي يستند إلى معايير تبرز قدرتهم على إتقان التفكير الناقد. وتدعمهم لاستقبال الجديد والتعامل مع الافكار الحديثة، لتنمي لديهم عبر حياتهم ملكة قوية في النقد تشمل الموازنة بين الافكار التي تقابلهم، وإبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف المختلفة، مع إبداء الأسباب المقنعة لكل رأي. وهو ما نادى به وزراء التربية العرب في المؤتمر الذي نظمته المنظمة العربية

(2004) حول ضرورة اكتساب المتعلم لمهارات التفكير الناقد، بإعداد المحتوى المناسب، واعتماد الاستراتيجيات الملائمة لتطبيقه، وإعادة النظر بدور المعلم.

وتعد مرحلة الرياض من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيرًا في مستقبل الطفل كونها مرحلة تكوينية ذات أثر في بنائه ونموه، إذ تمنحه الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم، فهي من أهم الفترات وأكثرها خطورة في مستقبله، لأثرها الحاسم في بناء شخصيته، واكتساب عاداته وسلوكه الاجتماعي واتجاهاته وبناء تفكيره. وتعكس الأنشطة التي تقدمها وتوفرها الروضة والتي تكون غالبا مفتوحة: كالمرافق والملاعب وقاعات النشاطات، وكل وسط حسي تساهم المعلمة في اختياره، فرصة للطلبة لممارسة هواياتهم وتلبية ميولهم لتحقيق الاهداف المطلوبة. (الشريف،2007)

وقد واكبت التربية والتعليم في الأردن هذا التوجه، في انماء المناهج الدراسية لتطوير مهارات المتعلمين وإكسابهم شخصية متوازنة قادرة على حل المشكلات التي تواجههم. فجاءت مناهج الأطفال المعاصرة بأهداف وأنشطة يحتل التفكير الناقد اهتماما كبيرا فيها، بما ينعكس على العملية التعليمية التعلمية، وعلى تدريب الأطفال على مهاراته، للإسهام في خلق جيل قادر على العيش في مجتمع متغير. (غانم،٢٠٠٤) وهو ما أشار إليه جروان(١٩٩٩) حول ضرورة ان تسعى مؤسساتنا التعليمية، الى الاهتمام المستمر بتوفير الفرص لتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، بصورة منظمة وهادفة لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات عصرهم، وزيادة نشاطهم وحيويتهم. وأكدته (قطامي، ٢٠٠٥) حول ضرورة التركيز على الشخصية الناقدة، التي تملك القدرة على الحوار والإقناع وقبول الآخر، والإلمام بالموضوع المراد نقده، وتحليله بطريقة منطقية، وإصدار الحكم بموضوعية.

ويرى الباحثون أن مهارات التفكير الناقد التي يتوقع توافرها في انشطة رياض الاطفال تتمثل في الخمس الآتية: الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتمييز، والتقييم. حيث ينبثق عن كل مهارة أساسية عدد من المهارات الفرعية جاءت في أداة الدراسة.

الملاحظة: هي مهارة تفكير تعتمد الحواس الخمس للتدقيق في الأشياء، والتمعن في الأحداث، وتعد من المهارات التي تدعم مهارات التفكير الأخرى، فهي وسيلة مهمة في جمع المعلومات المطلوبة لحل المشكلات بصورة علمية.

المقارنة: وهي المهارة التي يمكن بها التعرف على أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بين فكرتين أو موقفين أو شيئين، عن طريق تفحص العلاقات بينها، ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر.

التصنيف: هي مهارة تجميع الأشياء على أساس خصائصها أو صفاتها أو أسمائها، ضمن مجموعات أو فئات بحيث تجعل منها منظومة ذات معنى، لتساعد الأطفال على تنظيم البيئة التي يعيشون فيها.

التمييز: هي قابلية فهم المادة التي تم تقديمها وتحليلها، ويتضمن تحديد العلاقات بين العبارات أو الصفات، للتمييز بين الحقيقة والرأي وتحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع او التي تمت له بصلة.

التقييم: هي مهارة قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، فتصف فهم الشخص وإدراكه، من

حيث: التجربة والحكم والرأي، من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة أو أي شكل آخر للتعبير.

ولما تبين للباحثين بحدود علمهم ندرة الدراسات في هذا الجانب تخصيصا فقد ادرجت دراسات تتناول التفكير الناقد في صفوف أخرى، أو تتناول التفكير بأنواع اخرى في رياض الأطفال:

فقد جاءت دراسة خضر (2011) بهدف التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة رياض الاطفال، وقد بينت نتائجها وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين، على اختبار التفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة عويس(2009) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وبناء اختبار تحصيلي لمعرفة مدى اكتسابهم لمهارات التفكير المحددة في البرنامج، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الزعبي (2008) فقد هدفت إلى تحليل محتوى كتابي الرياضيات للصف الثامن والعاشر بالأردن، لتحديد وتصنيف الأنشطة والتدريبات الواردة فيهما، وتحديد مستويات التفكير الناقد والأنشطة الاستقصائية، وقد أظهرت النتائج عدم التركيز على مهارات التفكير الناقد.

وفي دراسة عزوز(2008) التي هدفت إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لأطفال الروضة، فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في الدرجة والقدرة، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

أما دراسة السنافي (2007) التي هدفت الى تعرف درجة مساهمة كتب الاجتماعيات وأنشطتها، في تنمية مهارات التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة، فقد خلصت إلى أن درجة مساهمة كتب الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الناقد متوسطة.

وسعت دراسة المنصور(2005) إلى تصميم برنامج تدريبي لتعليم منظومة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات لطلبة الصف السادس، والتحقق من فاعليته. وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، وتحسن أداء أفراد العينة في اختبارات حل المشكلات ومهارات التفكير.

وأظهرت أليقريتي (Allegretti,2005) من خلال دراستها الميدانية لطلبة المرحلة المتوسطة، عن تأثير إدخال مهارات التفكير الناقد في محتوى مقررات الطلبة الدراسية ؛ حيث وجدت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست المقررات الدراسية التي تحتوى على مهارات التفكير الناقد.

أما دراسة سولون (Solon,2003) على ثلاث مجموعات من طلاب المرحلة الاعدادية، بهدف دراسة أثر إدخال مهارات التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسية والمحتوى الدراسي تحديداً .وقد وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح

المجموعة التجريبية التي درست مهارات التفكير الناقد المتضمنة في المقررات الدراسية.

وفي دراسة منسي(2000) التي هدفت إلى تصميم برنامج أنشطة علمية، والتحقق من فاعليته في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، فقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال العينة التجريبية.

وأما دراسة الأسمري (1998) فقد هدفت إلى تعرف مهارات التفكير الناقد ومدى توافرها في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وتوصل الباحث إلى اعتماد مؤلفي الكتب على سرد المعلومات التاريخية، حسب ما وردت في المراجع والمصادر التاريخية، دون تضمين أسئلة تثير تفكير التلاميذ ومساعدتهم على النقد والتحليل ومواجهة المشكلات.

وجاءت دراسة جونين موبيسيل (Gonen,Mubeccel,1993) حول مستوى التفكير الإبداعي لدى اطفال رياض الأطفال بالنظر الى مناهجهم ، وهدفت إلى تحديد أثر العمر والجنس على الإبداع، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي، في حين سجل أطفال ست السنوات درجة أعلى في التفكير الإبداعي من أطفال الخمس سنوات.

التعليق على الدراسات: جاءت الدراسات السابقة لتتناول التفكير الناقد في مراحل تعليمية متوسطة وعليا،أو التفكير بأنواع اخرى(ابتكاري ،ابداعي...) في رياض الاطفال، وتناول جانب من تلك الدراسات مستوى مهارات التفكير الناقد في المحتوى أو الانشطة،في حين تناول بعض آخر أثر الانشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، مما يعني ضمنا قياس مستوى توفرها في الانشطة، وهو ما يدعم دراستنا ويتوافق معها، وقد جاءت نتائج الدراسات جميعها لتؤكد على اهمية المنهاج او الأنشطة بشكل خاص في تطوير مهارات التفكير بأنواعها، وأثبت بعض منها تدني مستوى مهارات التفكير الناقد او التفكير في مناهج بعض المباحث، مما يؤشر أن عمليات التأليف تركز على التلقين والحفظ، ولم يعثر على حد علم الباحثين على دراسة للتفكير الناقد تخص رياض الاطفال، وهو ما تميزت به هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تسعى أنظمة التربية المعاصرة إلى استثمار قدرات المتعلمين العقلية في المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال، عبر برامج تربوية تعمل على تنمية المهارات العقلية لديهم، ومنها مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها في مرحلة رياض الأطفال من خلال الأنشطة التعليمية، وبعد الاطلاع على الانشطة التي تقدمها رياض الاطفال في المنهاج الدراسي الذي صاحبت التغير الذي طرأ على التعليم ، والبيئة الصفية وما تحويه من اركان تعليمية في شتى المجالات، ودور المعلمة في صياغة هذه الانشطة وتفريغها، رأى الباحثون القيام بهذه الدراسة للتعرف على رأى المعلمات، في بيان مستوى توفر هذه الجوانب في الأنشطة التعليمية لتحقيق التفكير الناقد، وتجبب عن الاسئلة الآتية:

– ما درجة تقدير المعلمات لمدى احتواء الانشطة، لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد الخمس (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)

– ما درجة تقدير المعلمات لمستوى احتواء الانشطة للمهارات الخمس مجتمعة؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في درجة تقدير المعلمات،

لشمول الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)، تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما.

اهمية الدراسة

1-الكشف عن درجة احتواء الانشطة لمهارات التفكير الناقد أثناء قيام المعلمات بعملية التدريس.

2-الحداثة النسبية لموضوع البحث، وافتقار المكتبة الاردنية لهذا النوع من الأبحاث.

3-تشجيع المعلمات على زيادة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد واستخدام استراتيجيات تدريسه.

4-تحفيز القائمين على العملية التربوية بوزارة التربية على إعادة النظر بالأنشطة المعدة في مناهج رياض الاطفال بما يتماشى مع ضرورة إكسابهم مهارات التفكير الناقد.

5-الكشف عن أثر برامج التطوير التربوي في الجانب التطبيقي.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف البحث في التعرف على مهارات التفكير الناقد في منهاج رياض الاطفال المتمثل بالأنشطة التي تقدم للأطفال وما تعده المعلمات من برامج صفية تترجم هذه الانشطة، في ضوء الممارسات الصفية، وبيان درجة ذلك. وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة للتعرف على آراء المعلمات حول هذا الموضوع.

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

1-المعلمات العاملات في مدارس محافظات الجنوب (معان، الشوبك، البتراء، البادية، العقبة).

2-اقتصرت المهارات على (الملاحظة، المقارنة، التمييز، التصنيف، التقويم).

3-تتحدد الدراسة الحالية باستجابة المعلمات لفقرات الأداة المعدة لأغراض الدراسة.

مصطلحات الدراسة

انشطة رياض الأطفال الأردني: جميع الخبرات المدونة، وغير المدونة، التي يمارسها الطفل أو يتعلمها في بيئة الروضة تحت إشراف المعلمة. وتشمل الإطار العام للمنهاج، وكتب الأنشطة والأركان التعليمية، وبيئة الصف.

درجة التقدير: يقصد بها حصيلة استبيانات المعلمات، المشاركات في عملية التقدير، على كل فقرة ومجال من مجالات الاستبانة المعدة لذلك.

رياض الأطفال: مؤسسات تربوية تحوي الأطفال من عمر (4-6) وتعمل على رعايتهم، وتقدم لهم الأنشطة وفق مناهج معدة، وتحوي مجموع العناصر التي يتفاعل الطفل معها وتشمل معلمة الروضة والتجهيزات الصفية والوسائل والكتب.

التفكير الناقد: عملية عقلية يتم من خلالها ملاحظة موقف محدد وتفحصه وفهمه، ثم تحليله، والربط بين عناصره للوصول إلى إصدار حكم حوله.

مهارات التفكير الناقد :هي مجموعة من العمليات العقلية المختلفة اللازمة لممارسة التفكير الناقد ذي العلاقة بالموضوع، وتشمل في الدراسة (الملاحظة، المقارنة، التمييز، التصنيف، التقويم)، وتتحدد بدرجة استجابة المعلمات على الاستبانة المعدة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة

1- المتغيرات المستقلة بمستويين

أ–الخبرة (اقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر)

ب–المؤهل العلمي: بكالوريوس، دبلوم عالي فأكثر.

2 –المتغير التابع: درجة تقدير المعلمات، لاحتواء الانشطة على مهارات التفكير الناقد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استندت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذا البحث، ورصد نتائجه، وتحليلها، ومناقشتها، للتعرف على مستوى الأنشطة المطبقة في رياض الأطفال الأردنية من خلال الإجابة على استبانة معدة لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات العاملات في رياض الأطفال العامة والخاصة، لمحافظات جنوب الأردن وألويتها (معان، الشوبك، البتراء، البادية، العقبة) ، للعام 2016/2015 والبالغ عددهن (329) معلمة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب المنطقة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنطقة

اسم المنطقة التعليمية	عدد المعلمات	المجموع
معان	77	77
العقبة	118	118
الشوبك	29	29
البتراء	54	54
البادية	51	51
المجموع	329	329

عينة الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية، تكونت عينة الدراسة من (72) معلمة وهي تشكل نسبة (22%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة

اسم المنطقة التعليمية	عدد المعلمات	المجموع
معان	17	17
العقبة	26	26
الشوبك	6	6
البتراء	12	12
البادية	11	11
المجموع	72	72

أداة الدراسة

قام الباحثون بتطوير استبانة الدراسة "مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الاطفال في الاردن من وجهة نظر المعلمات"، بالاستفادة مما ورد في الأدب التربوي من مثل الإطار العام للمناهج (2003)، كما اطلعوا على مناهج وكتب رياض الأطفال المطبقة في الأردن، و دراسات: خضر (2011)،وعويس(2009) والزعبي (2008) ،والمنصور(2005) وتم عرض الاستبانة على محكمين في الجامعات الأردنية، ومديريات التربية والتعليم في صورتها الأولية، وأخذ بتعديلاتهم اللغوية والفنية وأقرت فقراتها بعد ذلك، وعددها (37) فقرة، ويبين الجدول رقم (3) مجالات الإستبانة وفقراتها.

الجدول رقم (3)

مجالات الإستبانة وفقراتها بصورتها النهائية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الملاحظة	6	6-1
2	المقارنة	8	14-7
3	التمييز	7	21-15
4	التصنيف	8	29-22
5	التقويم	8	37-30

تم تدريج الإجابة على فقرات الإستبانة، وفق مقياس ليكرت، والمكون من خمس درجات أدناها قليل جدا، وأعلاها كبير جدا، حيث أعطيت الاستجابة على مستوى كبير جدا خمس درجات، وتدرجت حتى أعطيت على مستوى قليل جدا درجة واحدة، و يحمل الرقم (5) العلامة العظمى للفقرة، والرقم (1) العلامة الدنيا لها، وبعد الاسترشاد برأي أعضاء كلية التربية في الكلية، وعند مقارنة أعلى درجة وأدنى درجة تم اعتبار الأوساط الحسابية المحصلة كمحكات لمقارنة درجات التقدير في مشاركة المعلمات ؛ أكبر أو يساوي (4) درجة تقدير عالية، اقل من (4) وأكبر أو يساوي (2) درجة متوسطة، أقل من (2) درجة تقدير ضعيفة، جدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

درجات التقدير والمتوسطات الحسابية المقابلة لها

درجات التقدير	المتوسطات الحسابية
عالية	أكبر أو يساوي(4)
متوسطة	أكبر أو يساوي(2) واقل من (4)
ضعيفة	اقل من (2)

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، قام الباحثون بعرضها على خمسة محكمين من أساتذة كلية العلوم التربوية في جامعتي الحسين والبلقاء، وأربعة مشرفين تربويين في إقليم جنوب الأردن، وتسع معلمات رياض الأطفال، وثلاثة أعضاء من المناهج، للحكم على درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها، وانتمائها للمجال، وسلامة اللغة. وتم إجراء بعض التغييرات في الصياغة وترتيب الفقرات، وبقيت الأداة من (37) فقرة موزعة على المجالات الثلاث.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثون بتوزيعها وتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (18) معلمة خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل. كما يبين الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

قيم معاملات الثبات لمجالات الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الملاحظة	6	0.87
المقارنة	8	0.91
التمييز	7	0.90
التصنيف	8	0.91
التقويم	8	0.89
معامل الثبات الكلي	37	0.90

الأساليب الإحصائية

بعد تحديد عينة الدراسة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم توزيع (90) استبانة على عينة الدراسة عاد منها (72) نسخة، وبعد جمعها وتفريغ البيانات، تم معالجتها بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأولين، وتحليل التباين الثنائي (Two–Way Anova) للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج السؤال الاول

نص هذا السؤال على: ما درجة تقدير المعلمات لمدى احتواء الأنشطة، لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد الخمس (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)

ا-مهارة الملاحظة

الجدول رقم (6)

ترتيب فقرات مهارة الملاحظة حسب القوة

المهارة	مستوى احتواء الانشطة للفقرة / نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب القوة
الملاحظة	مشاهدة المعالم والصور	4.38	0.62	**1**
	ملاحظة الأشياء وفق ملمسها	4.21	0.79	**2**
	ملاحظة المتشابهات وتداخلها	4.21	0.82	**3**
	ملاحظة التغير إلى يعتري الأشياء	4.15	0.74	4
	ملاحظة عرض توضيحي ووصفه	4.14	0.70	5
	ملاحظة الفروق في المرئيات	4.08	0.82	**6**
	المهارة ككل	4.19	0.58	

يبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير المعلمات لفقرات مهارة الملاحظة وترتيب الفقرات حسب قوتها.

تدل تقديرات المعلمات لفقرات هذه المهارة، أنها جاءت ضمن المستوى العالي، بحسب معيار الدراسة ونالت تقديرات تراوحت ما بين (4.38-4.08). أعلاها مشاهدة المعالم والصور وتفحصها، وأدناها ملاحظة الفروق في المرئيات

2-مهارة المقارنة

الجدول رقم (7)

ترتيب فقرات مهارة المقارنة حسب القوة

المهارة	مستوى احتواء الانشطة للفقرة المطلوبة / نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب القوة
المقارنة	تسمية الأشياء وفق دلالتها	4.33	0.71	1
	تحديد العلاقة بين الكل والجزء	4.32	0.71	2
	إدراك العلاقات فى البيئة المحيطة ووصفها	4.25	0.75	3
	تحديد ما هو موجود فى شىء ومفقود فى الآخر	4.15	0.74	4
	مقارنة المعطيات لبيان الأنسب	4.13	0.82	5
	توضيح نقاط الاختلاف والاتفاق	4.10	0.75	6
	تحديد العلاقة بين الإحداث	4.03	0.82	7
	تحليل فكرتين وفق معيار ما	4.0	0.89	8
	المهارة ككل	4.16	0.60	

يبين الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير المعلمات لفقرات مهارة المقارنة وترتيب الفقرات حسب قوتها.

تدل تقديرات المعلمات لفقرات هذه المهارة، أنها جاءت ضمن المستوى العالي، بحسب معيار الدراسة ونالت تقديرات تراوحت ما بين (4.33-4.0). أعلاها تسمية الأشياء وفق دلالتها، وأدناها تحليل فكرتين وفق معيار ما.

3-مهارة التصنيف

الجدول رقم (8)

ترتيب فقرات مهارة التصنيف حسب القوة

المهارة	مستوى احتواء الانشطة للفقرة / نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب القوة
التصنيف	حصر الأشياء وفق مسمياتها	4.29	0.72	1
	تصنيف الأوضاع المكانية	4.26	0.69	2
	تصنيف الأشياء وفق خاصية معينة	4.26	0.77	3
	وضع العنوان الذي يناسب المجموعة	4.26	0.71	4
	تصنيف المصادر الصحيحة وغير الصحيحة	4.18	0.74	5
	تصنيف الأشياء بالصفة الدالة	4.15	0.76	6
	تصنيف المعلومات ذات الصلة من غيرها	4.10	0.75	7
	المهارة ككل	4.22	0.56	

يبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير المعلمات لفقرات مهارة التصنيف وترتيب الفقرات حسب قوتها.

تدل تقديرات المعلمات لفقرات هذه المهارة، أنها جاءت ضمن المستوى العالي، بحسب معيار الدراسة ونالت تقديرات تراوحت ما بين (4.29-4.10). أعلاها حصر الأشياء وفق مسمياتها، وأدناها تصنيف المعلومات ذات الصلة من غيرها

4-مهارة التمييز

الجدول رقم (9)

ترتيب فقرات مهارة التمييز حسب القوة

المهارة	مستوى احتواء الانشطة للفقرة / نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب القوة
التمييز	التمييز بين الحقيقة والرأي	4.19	0.80	**1**
	اكتشاف العلاقات الخاطئة	4.19	0.78	**2**
	تحليل الأسباب التي تؤدي إلى النتائج	4.15	0.83	**3**
	تسمية المجموعة بناء على المعطيات	4.13	0.85	**4**
	وضع الحلول بعد محاولات التجريب	4.07	0.78	**5**
	التمييز بين الأشياء بالصفة الدالة	4.07	0.78	**6**
	تمييز البديل الذي يحقق الحل	4.06	0.87	**7**
	اختيار الحلول بعد التحليل	4.03	0.87	**8**
	المهارة ككل	4.11	0.64	

يبين الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير المعلمات لفقرات مهارة التمييز وترتيب الفقرات حسب قوتها.

تـــدل تقـــديرات المعلمـــات لفقـــرات هـــذه المهـــارة، أنهـا جـاءت ضـمن المسـتوى العـالي، بحسـب معيـار الدراسـة ونالت تقديرات تراوحت ما بين (4.19–4.03).

5-مهارة التقويم

الجدول رقم (10)

ترتيب فقرات مهارة التقويم حسب القوة

المهارة	مستوى احتواء الانشطة للفقرة المطلوبة / نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب القوة
التقويم	التحفيز على إبداء الرأي	4.28	0.70	**1**
	إصدار الأحكام على النتائج	4.21	0.85	**2**
	تقويم الممارسات السلوكية	4.21	0.69	**3**
	منح الفرصة للدفاع عن الإجابة غجابة	4.18	0.70	**4**
	وضع الفروض التى تقود للحل	4.13	0.71	**5**
	تقويم الفكرة باستخدام الشواهد	4.11	0.76	**6**
	نقد الترتيب للأشياء والظواهر	4.10	0.01	**7**
	التنبؤ بالممكن حدوثه	4.08	0.84	**8**
	المهارة ككل	4.16	0.58	

يبـين الجـدول رقـم (10) المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لـدرجات تقـدير المعلمـات لفقرات مهارة التقويم وترتيب الفقرات حسب قوتها.

تـــدل تقـــديرات المعلمـــات لفقـــرات هـــذه المهـــارة، أنهـا جـاءت ضـمن المسـتوى العـالي، بحسـب معيـار الدراسـة ونالت تقديرات تراوحت ما بين (4.28–4.08).

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني

نـص هـذا السـؤال علـى: مـا درجـة تقـدير المعلمـات لمستوى احتواء الانشطة للمهارات الخمس مجتمعة؟

الجدول رقم (11)

ترتيب المهارات الخمس حسب القوة

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المهارة حسب القوة
التصنيف	4.22	0.56	1
الملاحظة	4.19	0.60	2
المقارنة	4.16	0.56	3
التقويم	4.16	0.58	4
التمييز	4.11	0.64	5
المجموع	4.17	0.50	

يوضـــح الجـــدول رقـــم (11) درجـــات تقـــدير المعلمـات الكليـة لمهـارات الاسـتبانة الخمسـة، مرتبـة حســب القــوة، وكــذلك درجــة التقــدير الإجماليــة للاسـتبانة ككـل. وقـد نالـت المهـارات الخمـس درجـة تقـدير عاليـة وفـق مقيـاس الدراسـة المعتمـد، أعلاهـا مهـارة التصـنيف (4.22)، تلاهـا مهـارة الملاحظـة، ثـم مهـارتي المقارنـة والتصـنيف، وأدناهـا مهـارة التمييز (4.11).

أمـا التقـديرات الإجماليـة للاسـتبانة ككـل، فقـد بلـغ متوسـطها الحسـابي (4.17) وهـي درجـة تقـدير عالية وفق المعيار المعتمد في هذه الدراسة.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

–هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة(α=0.05) فـي درجـة تقـدير المعلمـات، لشـمول الأنشـطة للمهـارات الخمـس مجتمعـة (الملاحظـة، والمقارنـة، والتمييـز، والتصـنيف، والتقـويم)، تعـزى لمتغيـري الخبـرة والمؤهـل والتفاعـل بينهما.

الجدول رقم (12)

"نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (Two-Way Anova) لأثر الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
المؤهل	0.020	1	0.020	0.079	0.780
الخبرة	0.012	1	0.012	0.048	0.828
التفاعل بين الخبرة والمؤهل	0.174	1	0.174	0.668	0.417
الخطأ	17.686	68	0.260		
المجموع	1267.467	72			

يستدل من الجدول رقم (12) تحليل التباين الثنائي لأثر كل من الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما ما يلي:

- لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمؤهل، عند مستوى الدلالة (α =,05) في مجالات الاستبانة تعزى للمؤهل.

- لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للخبرة، عند مستوى الدلالة (α =,05) في مجالات الاستبانة تعزى للخبرة العالية.

- لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين الخبرة والمؤهل، عند مستوى الدلالة (α =,05) في مجالات الاستبانة.

مناقشة النتائج

دلت نتائج السؤال الأول والمتعلقة بمهارات الدراسة؛ أن مهارة التصنيف جاءت في المرتبة الأولى، تلاها مهارة الملاحظة، ثم مهارتي المقارنة والتقويم، وأدناها مهارة التمييز. وفيما يتعلق بمهارة التصنيف التي حظي معظم عناصرها بأعلى درجة تقدير حسب المقياس المعتمد، من مثل حصر الأشياء وفق مسمياتها، وتصنيف الأوضاع المكانية، وتصنيف الأشياء وفق خاصية معينة، ووضع العنوان الذي يناسب المجموعة. فربما أن محتوى الأنشطة قد عكس برأي الباحثين ممارسة ممتدة تعلمها الطفل قبل دخول رياض الاطفال، ترتبط بتصنيف الحاجات بصفة يألفها من الاسرة من مثل: الواني، ملابسي، إخواني، ألعابي وتصبح موروثا يعتاد عليه الطفل ويسهل من خلاله تصنيف الأشياء، ويتعامل معها كسلوك يومي يخاطب به الآخرين، فتراه متنقلا في البيت او الروضة لجلب الأشياء التي صنفها وفق مساره الخاص. وهو ما حرصت عليه الانشطة في اول مقدمتها من تكليف الطفل بإحاطة بعض الرسومات، التي تكون غالبا من مدركات الطفل الأسرية، وبرزت في ثنايا محتوى الانشطة التي تحويها كتب الاطفال، وتم التركيز عليها عبر ممارسات عملية مستمرة يقومون بها في بيئة الصف عبر الاركان التعليمية. وجاءت موافقة لدراسة عويس (2009).أما بخصوص مهارة الملاحظة فقد نالت المرتبة الثانية وفي المستوى الاعلى، من مثل: مشاهدة المعالم والصور وتفحصها، وملاحظة الأشياء وفق ملمسها، وملاحظة المتشابهات وتداخلها، وهذا باعتقاد الباحثين مؤشر على الاثر الايجابي لما اعتمدته المناهج الاردنية، ومنها رياض الاطفال بأن تكون الملاحظة عنصرا رئيسا في تقويم المتعلم والحكم عليه، مما يعني الاهتمام بها في التعليم كمهارة فكرية تحدد مدى قدرة الطفل على سبر اغوار الشيء الملاحظ، ومستوى الإجابة اللاحقة التي تعكس قدرات المتعلم في دقة الملاحظة، والبصيرة فيها، بمستوى يجعل المتعلم يكشف عن جوانب

ارتباطيه لأبنيته العقلية المعرفية والبنائية.

أما بخصوص مهارتي المقارنة والتقويم، فقد جاءتا في المرتبة الثالثة وسجل بعضا من فقراتهما سبقا في المراتب الاولى من مثل: إدراك العلاقات في البيئة المحيطة، والتحفيز على إبداء الرأي، ويبدو من خلال النتائج أن كثيرا من فقراتهما توزعت في الاستبانة، وفي المحصلة فإن المهارتين حققتا المستوى الأعلى، وهذا يشي بأن المنهاج وما يحتويه من أنشطة يركز في المقارنة على: تسمية الاشياء بدلالتها، وتحديد العلاقة بين الجزء والكل، وإدراك العلاقة في البيئة المحيطة، أما في جانب التقويم فقد تميزت الانشطة: بتركيزها على ابداء الرأي، وإصدار الأحكام على بعض الظواهر الحياتية التي تمارس، وهو ما يدلل برأي الباحثين على تبني مهارات التفكير العليا في التعليم كما حددها بلوم، وفوق ذلك الرؤية التي تدعو الى تطوير التعليم ليتلاءم مع منظومة العصر والثورة المعرفية الهائلة، مما تستدعي تدريب المتعلمين على التكيف معها. ويندرج مع نداء وزراء التربية العرب في المؤتمر الذي نظمته المنظمة العربية (2004) حول ضرورة اكتساب المتعلم لمهارات التفكير الناقد، بإعداد المحتوى المناسب، واعتماد الاستراتيجيات الملائمة لتطبيقه، وإعادة النظر بدور المعلم.

أما مجيئهما متأخرا كما أظهرت المعلمات، فربما انه قد عكس تدرجا في تنمية المهارات لدى الاطفال، ويحتاج الى مزيد من الممارسة حتى يتحقق بشكل أفضل وأكثر تميزا. أما مهارة التمييز فقد جاءت في أدنى السلم، وكانت فقراتهما الأقل قوة، بحكم انها مهارة تتطلب دقة عالية عن سابقاتها من: ملاحظة، وتصنيف، ومقارنة، لكنها جاءت في المستوى الاعلى وهي في واقع الحال تعطي مؤشرا على نجاح الأنشطة في احتواء المهارات جميعها بدليل النتيجة التي تحققت. وهذا يشي بدقة البرامج والأنشطة المعدة والتي تتناول مهارات التمييز ضمن مألوف الطالب (الالوان، الاشكال، الاصناف...

وبخصوص التقدير الإجمالي للاستبانة ككل والمتعلق بالسؤال الثاني، فقد جاء في المستوى الأعلى إذ بلغ المتوسط الحسابي للتقدير (4.17)، وقد يعزى ذلك برأي الباحثين إضافة لما ذكر أعلاه الى: أولا تركيز الانشطة التي تحويها المناهج عل جملة من الصور والرسومات والحوادث والأنماط في دائرة المألوف بالنسبة للأطفال، وهو ما يسهل عليهم الممارسات المتعلقة بمهارات الملاحظة والمقارنة والتصنيف ... ثانيا ان وجود الأركان التعليمية في رياض الاطفال وبمستوى عال من التنسيق مؤشر على انها تصب في دائرة التوسع الثقافي بجميع مناحيه، وتفسح المجال امام الطالب للمقارنة والاختيار فيما يرغب أو لا يرغب، وهذا مؤشر على ثراء الأنشطة وإفساح المجال لأطفال للتنقل بين كم من الممارسات، مما يعطي الطالب حيزا من الحرية في التمييز والنقد وهي دلالة على احترام منظومة الطالب الفكرية. وثالثا: ان التدريب الذي تلقاه المعلمات وما يعكسه من اعداد ذهني وكتابي يمارسنه يوميا، قد خلق واقعا تنافسيا لدى الجميع في رعاية الأطفال واحترام عقولهم وتدريبهم على ممارسة حقهم في الملاحظة والاختيار والحكم والتقويم، عبر إضافة أبعاد جديدة للأنشطة بشكل خاص وللمنهاج بشكل، عام على اعتبار ان المنهاج هو جميع الخبرات التي يتعلمها الطالب تحت اشراف المدرسة، والمعلم جزء رئيس من هذه الخبرات. رابعا: ويعتقد الباحثون أيضا ان برامج الاطفال التي تقدمها وسائل الاعلام قد ساهمت في تطوير مهارات التفكير الناقد على صعيد الانشطة المقدمة من معدي المناهج، أو عبر متابعات الاطفال المستمرة لها، او على سبيل التطبيق الذي تمارسه المعلمات. وقد اتفقت النتيجة مع دراسات كل من عويس(2009) ودراسة عزوز(2008)

التي أظهرت ثراء الأنشطة العلمية ومستواها في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لأطفال الروضة ودراسة أليقريتي (Allegretti, 2005)التي بينت فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لأطفال الروضة، ودراسة سولون (Solon,2003) التي أظهرت أثر إدخال مهارات التفكير الناقد من خلال المحتوى الدراسي على الاطفال. ودراسة منسي(2000) التي توصلت إلى فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال العينة التجريبية، و دراسة جونين موبيسيل (Gonen,Mubeccel,1993) التي أظهرت مستوى متقدما في التفكير الإبداعي لدى اطفال رياض الأطفال بالنظر الى مناهجهم.وهذه النتائج تعكس مستوى متقدما لمهارات التفكير أو التفكير الناقد في الانشطة التعليمية. وخالفت الدراسة دراسة الزعبي(2008) التي أظهرت نتائجها عدم التركيز على مهارات التفكير الناقد في محتوى كتب الرياضيات، ودراسة السنافي (2007) التي بينت أن مساهمة كتب الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الناقد متوسطة، ودراسة الأسمري(1998) التي بينت اعتماد مؤلفي كتب التاريخ على سرد المعلومات التاريخية، بعيدا مهارات التفكير الناقد.

وضمن أثر كل من المؤهل والخبرة والتفاعل بينهما فقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =05,) على مجالات الدراسة جميعها كما مر في الجدول رقم (12) وربما يعود ذلك إلى تكافؤ الفرص بين المعلمات إعدادا وتدريباً، مهما اختلفت المؤهلات والخبرات، حيث البرامج التدريبية تتناول شريحة المعلمات جميعا بدءا من التعيين واستمرارا مع فترة العمل، ولا يوجد فرص تفسح لحملة الشهادات العليا بالالتحاق بدورات متفردة، ناهيك عن ضعف البحث العلمي لدى شريحة المعلمات .

توصيات الدراسة

1-تقديم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الاطفال لرفع مستوى مهارات التفكير الناقد لطلبتهم.

2-تضمين مهارات التفكير الناقد في المنهاج المدرسي للصفوف الأخرى.

3-إجراء دراسة حول نظرة معلمات رياض الأطفال إلى التفكير الناقد ومدى تأثير نظرتهم في الممارسات الصفية تجاهه.

4-رفع مستوى التفكير الناقد لدى أطفال الروضة من خلال استخدام إستراتيجيات التدريس.

5-مراجعة الخطط الدراسية لتنمية مهارة التفكير الناقد.

المراجع

1. الأسمري، سعد. (1998) .**تحليل كتب التاريخ للمرحلة الثانوية بنين في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.

2. جروان، فتحي. (1999). **تعليم التفكير. مهارات وتطبيقات**. العين، دار الكتاب الجامعي.

3. الحربات، ريمه. (2012). **إثر برنامج من الانشطة القائمة على القصة في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال الروضة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

4. حمودة، نهى .(2000) **أنماط تفكير طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بجنس الطلبة وتخصصاتهم الأكاديمية ومستوامم الدراسي** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

5. خضر، نجوى. (2011). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. **مجلة جامعة دمشق**- المجلد 27 ملحق.

6. الزعبي، علي (2008) .تقصي مهارات التفكير العليا في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، **مجلة التربية** العدد (134) ، ج 1 ، جامعة الأزهر ، مصر.

7. السرور، ناديا. (2005) .تعليم **التفكير في المنهج المدرسي**. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

8. السنافي، سامية. (2007) .**مساهمة كتب الاجتماعيات وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للمرحلة المتوسطة في منطقة الحولي التعليمية -دولة الكويت** .رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية.

9. الشريف، سحر. (2007). **دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة ماجستير، قسم التربية- كلية التربية-جامعة الملك سعود

10. عزوز، هنيدة" .**(2008) .فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة**. "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

11. عمار، محمد .(1998) .**أساليب التفكير وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

12. عويس، رزان. (2009) . **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة من (5-6 سنوات)** .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

13. غانم، محمود. (2004) **التفكير عند الأطفال** . عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

14. قطامي، نايفة .(٢٠٠٥) .**تعليم التفكير للأطفال** . عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

15. القواسمة، احمد. (2014) . درجة امتلاك طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا لمهارات التفكير الناقد تبعا لاختبار كاليفورنيا. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية**، 28 (11) .

16. محمد، فهيم. (2004). **الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية**. دار الفكر العربي.

17. مرعي، نوفل. (2006). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية. **وكالة الغوث الدولية الأنروا**، 13 (4).

18. المنامج، إطار. (2003). **الإطار العام للمنامج**. الأردن: وزارة التربية والتعليم.

19. منسي، عبير.(2000) **فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة**.رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

20. المنصور، غسان.**(2005) فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات.** دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

21. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . (2004)**التقرير النهائي للمؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب**، بيروت.

22. Allegretti, C. (2005). **Thinking critically: Instruction and assessment**. Poster presented at"Engaging minds: Best Practices in Teaching Critical Thinking across the Psychology Curriculum" Conference. A Hanta, GA. October 1,2005

23. Beyer, B. (1987). **Practical strategies for teaching of thinking**.

24. Boston, Allyn and Bacon

25. Gonen, M. (1993):"The creative thinking for five and six in kindergarten child" **The JournaLof psychology.vol 1**,No 3, PP 81- 87

26. Ramer, C. (1999). **The Influence of the Jefferson-Centennial Practicum on the Self- Efficiency of Five Social Studies Student Teachers**. **DAI**, 59 (9), p: 3416-A,

27. Ross, A. (2000). **Promoting Scientific Thinking Handling Programs.** www.mape.org.uk/curriculum/sciencel.html,P:3. 25/11/2012

28. Solon, T. (2003). Generic critical thinking infusion and course content learning in introductory psychology. **Journal of Instructional Psychology, 34** (2), 95-109.